



بيان تمهيدي

تلبية للدعوة الكريمة التي وجهتها حكومة جمهورية جيبوتي الشقيقة الى جامعة الدول العربية للمشاركة في مراقبة الانتخابات التشريعية السابعة التي تمت يوم 23 فبراير 2018، بعث معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد/أحمد أبو الغيط، بعثة رفيعة المستوى برئاسة الدكتور/ محمد الأمين ولد أكيك، رئيس الحكومة الموريتانية الأسبق والأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، لمراقبة العملية الانتخابية برمتها ومراقبة مجرياتها وحيثياتها.

وفور وصولها بادرت بإجراء مقابلات مع كل من الفاعلين السياسيين وكل الأطراف المعنية، وهكذا تباحثت البعثة مع كل من الوزير الأول، رئيس الأغلبية الرئاسية ورئيس الجمعية الوطنية، ووزير العدل وحقوق الانسان وزير الداخلية بالوكالة، ورئيس المجلس الدستوري ورئيس اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات ورئيس اللجنة الوطنية للاتصال وجميع رؤساء الأحزاب المعارضة المشاركة.

كما واكبت البعثة سير العملية الانتخابية الى غاية الصمت الانتخابي وباشرت عملية الاقتراع بدءا بفتح المكاتب والصدائق ومرورا بالاقتراع وانتهاء بعملية الفرز والعد وعلان النتائج، بعد ان تم توزيع اعضاء البعثة على كل من جيبوتي العاصمة وآرتا وعلي صبيح والدخيل وتاجورا.

ورغم ان النتائج ما تزال اولية، ولن تأخذ صبغتها النهائية الا بعد اعلان المجلس الدستوري ذلك، فإن البعثة بوسعها ان تعلن ما يلي:

- الاشادة بالجو الهاديء الذي تطبعه السكينة والانضباط والمدنية والمسؤولية الذي ساد طيلة العملية الانتخابية.
- الاشادة بالدور الرائد والعمل الجبار الذي اضطلعت به اللجنة الوطنية للاتصال -حديثة النشأة- والتي نشيد بإنشائها ونثمن عاليا العمل الذي قامت به في سبيل تحقيق العدالة والانصاف بين الفرقاء ولولجهم الى وسائل الاعلام العمومية بالتساوي والانصاف وهو ما تم فعلا.
- الاشادة بالارادة السياسية القوية التي انعكست في التعديل الذي ادخل على القانون الانتخابي بغرض تخصيص ما لا يقل عن 25% من المقاعد للمرأة الجيبوتية التي اثبتت جدارتها وأهليتها لتبوء تلك المسؤولية الجسيمة.
- الاشادة بالارادة السياسية القوية كذلك من اجل اشراك الشباب، وهو ما كان له الاثر الايجابي على العملية واضفى عليها الحيوية والنشاط.



سيصدر عن البعثة تقريراً نهائياً وتقييمياً شاملاً حول مجمل العملية الانتخابية فور صدور النتائج النهائية، وسيوجه التقرير الى معالي الامين العام للجامعة والسلطات جيبوتية المختصة الا اننا يمكننا القول في هذه المرحلة ان الاقتراع تم بصفة شفافة عبر من خلاله الناخبون عن اختياراتهم بكل حرية وسرية (وهذا شيء أساسي).

كما تعكس النتائج الاولية حقيقة ميزان القوة، ويمكننا القول بدون مجازفة ان العملية برمتها تنسجم مع النظم والقوانين واللوائح المعمول بها على مستوى جمهورية جيبوتي، كما تتطابق والمساطر والمعايير ذات الصلة.

وقد نمى الى علم البعثة حالات معزولة الا ان حجمها لا يرقى الى تغيير النتيجة النهائية. ومهما يكن من أمر فإن المعارضة سيكون لها حسب كل المؤشرات حضوراً مؤثراً تحت قبة البرلمان. ولا يسعنا الا ان نتمنى الخير كل الخير لشعب جيبوتي الشقيق المضيف، العربي المسلم الأصيل ومزيداً من التآلق ووافر التقدم والازدهار، وعلى وجه الخصوص دوام نعمة الامن والاستقرار، في محيط قريب يطبعه العنف وعدم الاستقرار وسفك الدماء.

والله نسأل ان تبقى جيبوتي في منىء عن اللهب الذي يحيط بها لتبقى كما هي الآن، بفضل الله.. بقعة أمن واستقرار وملاذا للمشردين من دول الجوار...

والشكر موصول لكل من ساعدنا على القيام بمهمتنا على أكمل وجه، من مسؤولين وغيرهم.. وشكر خاص لتلفزيون جيبوتي.. باسم جامعة الدول العربية وأمينها العام وأصالة عن كل أعضاء البعثة.

رئيس بعثة جامعة الدول العربية

د.محمد الأمين ولد أكيك

رئيس حكومة الجمهورية الاسلامية الموريتانية الأسبق

الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية